ASSOCIATION OF SENATES, SHOORA
AND EQUIVALENT COUNCILS
IN AFRICA AND THE ARAB WORLD

رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس
المماثلة في أفريقيا والعالم العربي

ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

البيان الختامي لاجتماع السلام وحل المنازعات المنعقد في أديس أبابا
في الفترة 23 ـ 24 فبراير 2013م

بدعوة كريمة من رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي والمجلس الفيدرالي للجمهورية الأثيوبية الديمقراطية عقد الاجتماع الخاص بمناقشة قضايا أحلال السلام وفض المنازعات السياسية في دول أفريقيا والعالم العربي وذلك في الفترة 23 ـ 24 فبراير 2013م في أديس أبابا عاصمة الجمهورية الفيدرالية الأثيوبية الديمقراطية ..

ويأتي هذا الاجتماع في إطار الأنشطه التي تنظمها الأمانة العامة لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي بالتعاون والتنسيق مع المجالس الأعضاء في الرابطة .

وقد بدأت جلسة الأفتتاح عند الساعة التاسعة والنصف من يوم السبت 23 فبراير 2013م وذلك في فندق شيراتون أديس أبابا وبحضور الوفود المشاركة والتي تمثل سبعة عشر بلداً ومنظمة وعلى النحو التالي :-

1- مجلس الشورى في دولة قطر .
2- مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية .
3- مجلس الشورى في جمهورية مصر العربية .
4- مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي
5- مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية .
6- مجلس الأمة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .
7- مجلس الشيوخ في الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
8- مجلس المستشارين في المملكة المغربية .
9- مجلس الولايات في جمهورية السودان .
10- المجلس الفيدرالي في جمهورية أثيوبيا الديمقراطية .
11- مجلس الشيوخ في جمهورية الكنغو برازافيل .

P.O. Box : 8899 - Sana'a, Republic of Yemen
Tel. No. : 00967-1-433924; 433925; 433926; 433928 - Fax : 00967-1- 433927
Web site: www.assecaa.org Email : assecaa@gmail.com , ASSECAA @ y. net . ye

12- مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي .
13- مجلس الشورى في مملكة البحرين .
14- مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون .
15- مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
16- الأتحاد البرلماني الأفريقي .
17- الأتحاد العربي المغاربي .

وقد بداء الاجتماع بكلمة ترحيبية لمعالي السيد / كاسا تكلبرهان ـ رئيس المجلس الفيدرالي لجمهورية أثيوبيا الديمقراطية الذي رحب بالوفود المشاركة في هذا الأجتماع وأشار في كلمته إلى أن أثيوبيا تمثل همزه وصل بين أفريقيا والعالم العربي ليس فقط من الناحية الجغرافية بل من الناحيتين التاريخية والثقافية .

وأضاف أن أثيوبيا ملتزمة بالعمل على تحقيق أهداف الرابطة ورسالتها وتتطلع قدماً إلى المشاركة الفاعلة للشعوب العربية والأفريقية في إيجاد حلول مناسبة للمشاكل والتحديات التي تواجهها دول المنطقتين .
وعبر عن أمله في أن يركز هذا الأجتماع على تبادل التجارب والخبرات في المسائل المتعلقة بالمصالح المشتركة لشعوب الدول الأعضاء في الرابطة .

وأوضح أن التزامات اثيوبيا في العمل على تعزيز فكرة الصداقة والشراكة المستدامتين بين أفريقيا والعالم العربي تعتبر ضمن الأرث الكبير والثمين للفقيد/ميليس زيناوي رئيس الوزراء الأثيوبي الراحل باني أثيوبيا الحديثة الذي أولى اهتماماً بالغاً بإسهامات بلده في تحقيق التكامل الأقتصادي والسلام المستدام في القارة الأفريقية .

ونوه إلى الدور الهام الذي لعبته اثيوبيا في الكفاح من أجل تحرر القارة الأفريقية التي مثلت جسراً هاماً للتواصل الحضاري والتاريخي بين الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والأسلام ، مؤكداً أن أثيوبيا تبنت الأساليب الديمقراطية الحديثة والنظام الفيدرالي لحل مشاكل الصراعات والنزاعات الداخلية .

ثم تحدث معالي السيد / جبرائيل نتيزيرانا رئيس الدورة الحالية لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي والذي بدوره رحب بالحضور المشاركين وشكر الأمانة العامة للرابطة والمجلس الفيدرالي الأثيوبي على تنظيم هذا اللقاء واستضافته ... كما أشار في كلمته إلى أن الرابطة ينبغي أن تنخرط بشكل جدي في

ASSOCIATION OF SENATES, SHURA AND EQUIVALENT COUNCILS IN AFRICA AND THE ARAB WORLD
GENERAL SECRETARIAT
الأمانة العامة

التخفيف من النزاعات والصراعات الدائرة في بعض الدول العربية والأفريقية مثل مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والكنونغو الديمقراطية وسوريا .

وأضاف أن هناك تحديات أخرى يمكن أن تهدد مبادرات الدول العربية والأفريقية المتعلقة بإحلال السلام في المناطق التي تعاني من النزاعات ومن أهم تلك التحديات الأزمة الأقتصادية العالمية التي تواجها جميع دول العالم بما في ذلك الدول المتقدمة . وأكد على أهمية تحقيق التضامن والتلاحم بين الشعوب العربية والأفريقية من أجل تخفيف أثار الأزمة الأقتصادية على الدول النامية . ودعى الرابطة إلى انتهاز فرصة عقد هذا الأجتماع في تعزيز السلام والأمن العالميين .

بعد ذلك تحدث السيد /عبد الواسع يوسف علي الأمين العام للرابطة الذي أشار إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها هذا اللقاء كونه يأتي في وقت تشهد فيه الساحتين العربية والأفريقية الكثير من التفاعلات السياسية وكذا العديد من التوترات التي وصلت حد الصراع في بعض الأوقات .

ونوه الأمين العام إلى إن الحروب والصراعات التي شهدتها أفريقيا والعالم العربي طيلة الخمسة وعشرين السنه الماضية والتي شملت الحرب بين أثيوبيا و إريتريا وجنوب وشمال السودان وبين الكويت والعراق وما تشهده المنطقة من صراعات في العراق وليبيا وسوريا ومالي وساحل العاج والكونجو ومالي على وجه الخصوص قد أفضت إلى الكثير من الصعوبات التي لاتُطاق ولا يمكن وصفها وما الدمار الذي خلفته في البنى التحتية والتخلف في التنمية الاقتصادية للبلدان التي شهدت تلك الحروب وكذا الأضرار المستعصية في حياة البشر إلا أكبر دليل وشاهد على الآثار التي ألحقتها تلك الحروب بتلك البلدان .

وشدد على أهمية ان تكون الدروس المستفادة من هذه الصراعات حافزاً للدول العربية والأفريقية على أن تعمل بجد من أجل منع نشوب الصراعات والبحث عن الحلول الودية للنزاعات.

وأكد أن الهدف الرئيسي من هذا الأجتماع هو تزويد المشاركين بالمعلومات الضرورية والأدوات اللازمة لخلق الوعي في مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة و في أوساط المجتمع نحو الحيلوله دون حدوث الصراعات وذلك من خلال استئصال أسباب تلك الصراعات أو على الأقل العمل على تقليل أسبابها في المنطقتين العربية والأفريقية .

وأشار أن الخبراء السياسيين يؤكدون بأن من ضمن أسباب الصراعات والحروب هو الأفتقار إلى الحكم الرشيد والأنتشار الواسع للفساد وغياب العدالة الأجتماعية والسياسية والأقتصادية وعدم أحترام حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية وسيادة القانون .

ASSOCIATION OF ARAB AND EQUIVALENT COUNCILS IN AFRICA AND THE ARAB WORLD
GENERAL SECRETARIAT
الأمانة العامة
رابطة مجالس الشيوخ والشورى في افريقيا والعالم العربي

بعد ذلك بدأت جلسة العمل الصباحية حيث ترأس رئيس الوفد النيجيري معالي السنتور / أحمد عبد النينجي جلسة النقاش الخاصة بورقة العمل المقدمة من قبل السيد الدكتور / مولوجيتا جيبروهيوت & جيتاشو زيروا والتي كانت بعنوان " **نحو تحقيق هدف مشترك : طرق للتعاون في حل المنازعات في أفريقيا** " حيث تحدثت هذه الورقه عن أن أسباب الصراع في أفريقيا متعددة وتشمل الأسباب السياسية والأقتصادية والأجتماعية والثقافية .

كما تعاني أفريقيا الأن بشكل كبير من الصراعات والعنف المسلح ، ويكلف النزاع المسلح أفريقيا حوالي 18 مليار دولار سنوياً وبالتالي فإن ذلك يمثل عائقاً خطيراً للتنمية والتطور ، كما تطرقت الورقة إلى أنه في حالة النزاعات بين الدول فإن التقاضي إلى المحاكم (مثلاً محكمة العدل الدولية) قد أصبح ايضاً أسلوباً سائداً لحل تلك المنازعات كما أن من الأليات البديلة لحل المنازعات المفاوضات والوساطة والتحكيم .

وأشارت الورقة أيضاً أن لأفريقيا تجارب في إنهاء الحروب الأهلية من خلال التفاوض والاستفتاءات التي أشرفت عليها الأمم المتحدة . وكمثال على ذلك الأستفتاء الذي جرى في أرتيريا عام 1993م وأستفتاء 2010م المتعلق بجنوب السودان .

كذلك يمكن أن يؤخذ كنموذج حل الأزمات التي أعقبت الأنتخابات في كينيا وزيمبابوي والذي أدى إلى تقليل الأضرار الناجمة عن عنف ما بعد الأنتخابات .

كما أشارت الورقة إلى أنه أصبح من المقبول الان وعلى نطاق واسع أن يكون المنتخبون مباشرة من قبل الشعب (المجالس البرلمانية) هم الفاعلون الرئيسيون في مجال منع نشوب الصراعات وبناء السلام . أذا أن بإمكانهم لعب دور حاسم في احتضان الجماعات المختلفة في بلد معين كما يمكنهم تعزيز بناء السلام ومنع نشوب الصراعات من خلال وضع أطار تشريعي ومؤسسي للمساعدة في منع نشوب الصراعات .

بعد ذلك رفعت الجلسة للغداء وقد عقد الاجتماع جلسة العمل الثانية عند الساعة 2:00 بعد العصر وقد ترأس هذه الجلسة رئيس وفد مجلس شورى مملكة البحرين الدكتور / خالد بن خليفة آل خليفة حيث استعرضت ورقة العمل الثانية المقدمة من قبل الدكتور/أحمد محمد الأصبحي عضو مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية وزير الخارجية الأسبق تجربة الجمهورية اليمنية في حل المنازعات السياسية عبر التسوية السياسية التي تأسست على المبادرة الخليجية المقدمة من دول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمدعومة من قبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن للأمم المتحدة .. وقد تضمنت الورقة استعراضاً لمسيرة الأزمة اليمنية والتغيرات السياسية والصراعات الداخلية التي اتصلت بها وما انتهت الية من محاولات عديدة لمعالجة الأزمة السياسية التي عصفت باليمن في إطار ماسمى بثورات الربيع العربي ... وكما أوضحت الورقة الدور المهم الذي اضطلعت به دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في معالجة الأزمة اليمنية من خلال تقديم مبادرة لحل الأزمة تضمنت تنحي الرئيس اليمني . وقيام انتخابات لرئيس جديد ليحكم البلاد خلال الفترة الأنتقالية ومدتها عامين .. كما أوضحت الورقة الدور الأيجابي الذي لعبه المجتمع الدولي في دعم المبادرة الخليجية وعلى رأسها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة الذي عين مبعوثاً خاصاً لمتابعة تنفيذ المبادرة . وفي مداخلته حول ورقة العمل المقدمة من الدكتور الأصبحي أشار السفير / سعد العريفي رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي لدى الجمهورية اليمنية أنه خلال الأزمه التي مرت بها اليمن ولاعتبارات عدة منها الجوار والدين واللغة شاركت دول مجلس التعاون جارتها اليمن في التماس الحلول المناسبة للخروج من أزمتها وجسدت ذلك بتقديم المبادرة الخليجية التي نصت على وحدة اليمن وأمنه واستقراره وأن دول مجلس التعاون الخليجي ستستمر في رعاية الأشراف على تنفيذ هذه المبادره حتى تتحقق أهدافها على أرض الواقع.

وعند الساعة الخامسة والنصف قام المجتمعون بزيارة استطلاعية للعاصمة أديس أبابا.

وقد أستأنف الاجتماع جلساته في صباح اليوم الثاني الأحد الموافق 24 فبراير 2013م،حيث استعرضت جلسة النقاش التي ترأسها الدكتور / أحمد الاصبحي عضو مجلس شورى الجمهورية اليمنية مشروعاً مقترحاً مقدماً من الأمانة العامة للرابطة حول تأسيس " **مجموعة أصدقاء الرابطة للأمن والسلام** " وقد تضمن ذلك المشروع أقتراحاً بتأسيس كيان لأصدقاء الرابطة ينطلق من المبداء الذي جاء في وثيقة النظام الأساسي للرابطة ومضمونه " **عبر مؤسسوا الرابطة عن رغبتهم الشديدة في لعب دور أكثر فاعلية في إزالة أسباب التوتر والعنف والمساهمة في أحلال السلام والأمن في أفريقيا والعالم العربي والشرق الأوسط وبقية مناطق العالم " وبحيث ينصرف المشروع المقترح إلى العمل على أنشاء كيان ذو صفة اعتبارية مستمدة من كيان الرابطة ذاته بحيث يجمع هذا الكيان في عضويته عدداً** من ذوى الاهتمام والناشطين وقيادات المجتمع المدني والمثقفين والأكاديميين الذين يعرف عنهم اشتغالهم بقضايا دعم الأمن والأستقرار وتعزيز جهود التنمية في بلدانهم. بحيث ينصب اهتمام هذا الكيان على كل ما من شأنه الإسهام في تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في بلدانهم وفي المنطقتين العربية والأفريقية ومن ثم العالم بصفة عامة من خلال الجهود المدنية غير الرسمية .

كما قدم البروفسيور / هباتموويندمو ورقة عمل بعنوان " الفيدرالية وإدارة الصراعات في أثيوبيا: تحليل إجتماعي نفسي للفرص والتحديات " حيث يرى الباحث أن الفيدرالية تعتبر أفضل وسيلة لتسوية الصراعات والنزاعات في الدول المتعددة الجماعات والأعراق . كما أشار إلى التجربة الأثيوبية في تطبيق النظام الفيدرالي وتطبيق مبدأ المساوة والعدالة بين المواطنين والجماعات وتسوية النزاعات عن طريق المفاوضات . وقد ترأست معالي السيدة / ادنا مازنقوي رئيسة مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي جلسة النقاش الخاصة بهذه الورقة .

كما قدم معالي السيد / كاسا تكلبرهان رئيس المجلس الفيدرالي مداخلة معمقه عن التجربة الأثيوبية في تطبيق النظام الفيدرالي وكيف تحققت من خلالها مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحكم الرشيد مما أدى إلى نزع فتيل الصراعات والنزاعات العرقية التي استمرت لعقود طويلة من الزمن بين الجماعات والقوميات المختلفة .

وفي الجلسة المسائية قدم عدد من رؤوساء الوفود مداخلاتهم وكلماتهم إلى هذا الاجتماع والتي عبرت في مضمونها العام عن أهمية هذا اللقاء والموضوعات المطروحة عليه وأهمية أن تستمر الرابطة في جهودها الرامية إلى المشاركة الفعالة في جهود أحلال السلام وحل النزاعات وأن يتم الاستفادة من الأخطاء التي حدثت في عدد من البلدان وأدت إلى ما أدت إليه من توتر وعنف وأن تعمل البرلمانات على نشر ثقافة السلام ونبذ العنف وأحلال الحوار الجاد والمسئول والشجاع كونها ممثلة لمصالح الشعوب ولتطلعاتها نحو التنمية والتقدم .

التوصيات :-

- **وفي نهاية اجتماعاتهم خرج المجتمعون بالتوصيات التالية :-**

1- يعبر المشاركون في هذا اللقاء عن بالغ شكرهم وتقديرهم للامانة العامة للرابطة وللمجلس الفيدرالي لجمهورية اثيوبيا الديمقراطية ممثلاً برأيسه السيد / كاسا تكلبرهان على حسن الضيافة وحفاوة الأستقبال وعلى تنظيم هذه الفعالية المهمة.

2- كما يدعو الأمانة العامة إلى الاستمرار لمتابعة هذا الموضوع عبر تنظيم اللقاءات في فترات تتناسب مع التطورات التي تشهدها المنطقتين العربية والأفريقية .

3- كما يعبر المشاركون عن تقديرهم لمعدي اوراق العمل التي قدمت في هذا اللقاء ويؤكدون على ما جاء فيها ويدعون الأمانة العامة إلى توثيق هذه الأوراق باللغات المعتمدة في الرابطة وتوزيعها على الجهات والمجالس والمنظمات التي لم تحضر اللقاء ويحث المشاركون البرلمانات وعلى وجه الخصوص مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي للاضطلاع بمسؤوليتها الوطنية في العمل على ازالة أسباب الصراعات والتوترات السياسية واستباق حدوثها عبر تقديم المشورة والرأي الصريح والمسئول والشجاع لصانعي السياسات وللفعاليات السياسية في البلدان ذات العلاقة بما يمكن من إعمال الحوار والمناقشة الصريحة للموضوعات الخلافية وتجنب الانزلاق إلى الصراعات التي تقود إلى سفك الدماء وأعاقة التطور والتقدم والنهوض والأستفادة من تجارب الدول العربية والأفريقية التي أرهقتها الصراعات والحروب قبل أن تصل إلى الحلول المناسبة التي أفرزتها الحوارات السياسية الشجاعة المسئوله .

4- يعبر المشاركون عن تقديرهم للجهود التي تبذلها بعض البلدان المجاورة أو الصديقة أو الأقليمية للتوسط في حل النزاعات والمساعدة على تقريب وجهات النظر بما يحول دون الانزلاق إلى حالات الصراعات والفوضى في أي بلد معرض لهذه الأحوال كما حدث عبر المبادرة الخليجية لمعالجة الأزمة اليمنية كما يرفضون التدخلات الخارجية الإيرانية أو غيرها في شئون الدول تحت أي مسمى كان ديني او سياسي كما يحدث الان في مملكة البحرين والجمهورية اليمنية ويعتبرون ذلك نوعا من التعدي على استقلال الدول وسلامة أراضيها ويخالف ميثاق الأمم المتحدة .

5- يدعو المجتمعون الدول العربية والأفريقية وبرلماناتها المختلفة إلى العمل على توسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتعزيز احترام حقوق الأنسان وتفعيل العدالة وترسيخ مبادئ النظام والقانون فكل هذه العناصر تسهم في تحقيق الأستقرار واحداث التنمية الأقتصادية وتقود إلى بناء مجتمعات مستقره ومتطورة .

6- يدين المشاركون كل مظاهر الأرهاب والأعمال الإرهابية التي تشنها المجاميع الأرهابية المسلحة كما حدث أخيراً في اليمن وقبلها في جمهورية موريتانيا الإسلامية وفي جمهورية نيجيريا وجمهورية الكنغو كنشاسا كما يدين المجتمعون أعمال الأرهاب التي تشهدها جمهورية مالي ويعبرون عن تضامنهم تجاه استقلال وسلامة أراضيها كما يدين المجتمعون أعمال الأرهاب التي تشهدها الأراضي الفلسطينية ويدينون الهجوم الأرهابي الذي استهدف محطة الغاز بعين امناس جنوب الجزائر ويعبرون عن دعمهم وتأييدهم للرد المسئول الذي قامت به السلطات الجزائرية والذي ادى إلى الحفاظ على الأرواح والممتلكات.. ويهيبون بالدول والحكومات ومنظمات المجتمع المدنى إلى تكاتف الجهود لاستئصال هذه الظاهره الغريبة على مجتمعاتنا وبلداننا .

GENERAL SECRETARIAT
الأمانة العامة

7- كما أحيط المشاركون في الاجتماع علماً بالعرض الخاص بالتجربة المصرية وسلميتها والدور الذي قام به الشعب المصري والقوات المسلحة المصرية في هذه الثورة الرائدة لتفعيل آليات الديمقراطية والشورى .

8- فيما يتصل بالمشروع المقدم من الأمانة العامة للرابطة بخصوص تأسيس كيان أصدقاء الرابطة للأمن والسلام فقد قرر الاجتماع تشكيل لجنة قانونية لدراسة الإطار القانوني للمشروع على أساس الملاحظات المقدمة حوله من قبل المشاركين مع الوضع في الاعتبار مشاركة المنظمات الأخرى والتي تنتمي أليها بلداننا مثل الإتحاد الأفريقي والجامعة العربية في قضايا الأمن والسلام.

انتهى " "

أديس أبابا

الساعة الخامسة بعد العصر

من يوم الأحد الموافق 24 / 2 / 2013م